

أَجْرُهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلاله)

بعض الناس ليست لديهم أعمال
عبادية كثيرة في الدنيا، ولكن في
الآخرة تجدهم قد حظوا بمقام
رفيع، وذلك لشدة تحرجهم في
أحكام الله تبارك وتعالى.



في أية مرتبة نكون من مراتب
التقوى والورع فهناك المزيد من
المجال للتحويل والارتقاء
وشهر رمضان أحسن فرصة
لترويض النفس وتغييرها نحو
الأحسن فالأحسن

شهر .. توبة وارتقاء

في كل عام، ينتظر المسلمون قدوم شهر رمضان الكريم الذي حباه الله تعالى بخصائص عظيمة، فهو شهر الرحمة الواسعة، وباب مفتوح للمغفرة وقبول توبة المذنبين والخطائين. وقد تعددت الروايات المطهرة التي تبين عظمة هذا الشهر، فروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله، يوم خلق السماوات والأرض، فغرة الشهور، شهر الله، عز ذكره، وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن». وقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «تغلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنة». وقوله عليه السلام: «هو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه». وقول الإمام الباقر عليه السلام لسدير: «يا سدير إن إفطارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام».

ومن باب تعظيم الشهر، أيضاً، نقلت الأذعية الشريفة كيف ينبغي للمؤمن أن يسعى إلى أن يكون هذا الشهر الكريم أعظم شهر رمضان مَرَّ عليه، وذلك بأن يعمل للارتقاء في درجة ورعه وتقواه، وأيضاً تحسين حال معيشته، فجدير بالمؤمن أن يكون ناجحاً وعزيزاً في دنياه. إذ، هي دعوة إلى العمل للدين والدنيا معاً، جاء في دعاء الإمام الصادق عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا، مُنْذُ أُنزِلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَتَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي».

ونحن نستقبل الشهر الكريم، حري بالجميع استثماره كما ينبغي، فهو فرصة لمحاسبة النفس، يقول المرجع الشيرازي دامت ظلاله: «ينبغي التوجه في شهر رمضان إلى محاسبة النفس في كل يوم، ولو لدقائق، فيستعرض الإنسان فيها ما قال وعمل، وما سكت عنه وترك، خلال يومه وليلته». ولا يخفى أن محاسبة النفس (الفرد/ المؤسسة/ الحزب) أول وأهم خطوة في طريق الصلاح والنجاح والانتصار، لاسيما أن أمور البلاد والعباد، اليوم، مأزومة في أكثر من مجال.

واقعنا اليوم أكثر من مأزوم، ولو كان توجهنا لله عليه السلام حقيقياً وكاملاً، لما كان كذلك، بل لتغيرت سوء حالنا إلى أحسن حال، لا كما هي عليه من فقر وتخلف وقطع الرؤوس وسبي النساء وخراب وقهر واستبداد. وكما الحكام شاركت الشعوب في صناعة هذا الواقع المأزوم، والتغيير والإصلاح يبدأ من النفس (الحاكم والمحكوم). يقول المرجع الشيرازي دامت ظلاله: «تربية النفس تكمن في العمل بتعاليم القرآن وتعاليم المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وعلى رأسها معرفة عقائد الدين وأصوله، والعمل بالواجبات وترك المحرمات، ومعنى تربية النفس أن يؤمن الإنسان بأن الله تعالى عالم بما في الصدور ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾».

س: أنا طالبة جامعية، وعندني امتحانات، وبعض تلك الامتحانات تصادف في شهر رمضان، هل يحق لي أن أفطر، فأنا لا أحمل أن أقدم امتحاناً وأنا صائمة؟
(الصفحة ٣)

س: إذا استشهد شخص وفي رقبته ديون للناس، هل تسقط هذه الديون أم لا؟
(الصفحة ٤)

في العدد

- همة .. علم وجهاد
- الورع .. أهم
- الإمام الكاظم عليه السلام .. مجتمعياً
- المهدي عليه السلام في التوراة والإنجيل
- صحابة منتجبون .. حذيفة بن اليمان
- من أحداث الشهر
- العرة الطاهرة .. ملاذنا

استفتاءات

الوضوء ودهن الشعر

س : هل يمنع دهن الشعر أو الجل وما شابههما الوضوء؟

ج : إذا كان قليلاً ولم يكن له جرم لم يمنع من الوضوء، وإلاّ لزم المسح على بشرة الرأس - في فرض السؤال -.

الصلاة في المراقد المقدسة

س : ما هو حكم الصلاة داخل روضة الإمام الحسين عليه السلام أو في روضات الأئمة عليهم السلام، هل هي تمام أم قصر؟

ج : يجب على المسافر قصر الصلاة، إلاّ في مواطن أربعة: كربلاء المقدسة، والكوفة المبجلة، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، فإنه يكون المسافر فيها مختيراً بين التمام والقصر، والتمام أفضل.

صلاة الليل

س : في صلاة الليل، هل يجوز أن نقتصر على الشفع والوتر فقط بدون الثمان ركعات، لأنه أحياناً أكون متعباً جداً، فأصلي الشفع والوتر فقط؟

ج : نعم، لا إشكال في ذلك، ففي رواية أنه: لا تدع صلاة الليل ولو بركعتين.

قضاء الصلاة



س : إني أحد مقلدي سماحة المرجع السيد صادق الشيرازي دامت له العزة، وعليّ قضاء صلاة لمدة ١٣ سنة، قضيت منها ٦ سنوات و٩ أشهر، بالأمس تعرضت لتمزق في قدمي يصعب علي بسببه الصلاة من قيام، حيث لا يمكنني ثني قدمي حسب إرشاد الطبيب الذي يعالجني، ولا أعرف متى سأشفى بالضبط.

سؤالي هو أنا الآن أصلي صلاتي اليومية من جلوس، هل في ذلك إشكال؟ وهل يجوز لي قضاء الصلوات التي فاتتني سابقاً من جلوس أم لا، أرجو منكم الجواب لأنني أريد إكمال قضاء الصلوات الفائتة لبراءة ذمتي منها؟

ج : القيام في الصلاة ركن، ويجب مع التمكن من القيام ولو بالاتكاء على الحائط أو على العصا، وبناء عليه فلو كان ثني الرجلين أو ثني القدمين مشكلاً لك دون القيام، فيجب عليك أن تصلي من قيام، وتكون مختيراً في الركوع والسجود إذا لم تقدر عليهما أو على أحدهما بين أن تنحني وأنت قائم للركوع، ثم تنحني بمقدار أكثر منه للسجود، وبين أن تجعل خلفك كرسيّاً فتجلس عليه لاداء، ما لا تقدر عليه من الركوع والسجود، بلا فرق بين صلاة الأداء وصلاة القضاء.

نعم إذا لم تقدر على القيام حتى مع الاتكاء على شيء، فحينئذ تكون وظيفتك الصلاة من جلوس بلا فرق أيضاً بين الأداء والقضاء، نعم الأحوط استحباباً تأخير القضاء إلى زمان رفع العذر إن شاء الله تعالى.

قضاء ما في الذمة

س : أنا أقضي ما في ذمتي من الصلوات التي فاتتني في بداية التكليف، ولكني لا أتذكر من أي سنة بدأت بالصلاة حين كنت صغيرة، فكم أصلي؟

ج : يجب الفحص عن مقدار القضاء، فإذا لم يصل الإنسان إلى مقدار معين وإنما تردّد بين سنة وستين مثلاً، فإن كان فوات الصلاة أو نسيان المقدار عن قصور لا عن تقصير فقضاء المقدار الأقل يكفي، وأما إذا كان عن تقصير فالأحوط وجوباً قضاء الأكثر.

صلاة المريض

س : لدي أخت في الله رقدت في مستشفى قرابة أسبوعين أو أقل، وكانت في حالة يرثى لها، ولم تقدر على الصلاة إلا إيماءً، ولم يكن بإمكانها الوضوء، ولا كان في المستشفى تراب لتتيمم به، وحتى لو كان، لم تكن قادرة أصلاً على التيمم، فصلت وهي نائمة بالإيماء، وبدون تيمم أو وضوء، فهل صلاتها صحيحة؟

ج : إذا كانت في تلك الفترة قادرة - ومن دون حرج - على أن تستعين في وضوئها أو تيممها بأحد ولم تفعل فعليها الإعادة، وإلاّ فلا إعادة.

وقت بلوغ البنت

س : متى يجب الصوم على الفتاة، الذي أعرفه أنه يكون في عمر (تسع سنوات)، ولكن هل تكمل السنة الثامنة وتدخل التاسعة أم تكمل التاسعة وتدخل العاشرة؟

ج : البنت إذا أتقت سنتها (القمريّة) التاسعة، ودخلت في العاشرة، وجب عليها أن تصلي وتصوم.

صوم المسافرين

س : أنا من مدينة النجف الأشرف، وأهلي في بغداد، وأريد أن أذهب إليهم وأصوم، مع بقائي أسبوعاً عندهم، فما هو حكم صيامي؟

ج : الصوم للمسافر لا يجوز، إلاّ إذا نذر الصوم في السفر، أو نذر الصوم، وكانت نيته أن يصوم سواء كان في السفر أو الحضر، فيجوز الصوم حينئذٍ ويكون صحيحاً.

عدم الصوم لمرض

س : إذا مُنع المسلم من صوم شهر رمضان بأمر من الطبيب، هل عليه قضاء الصوم؟

ج : إذا كان الطبيب ثقة، صحّ الاعتماد على كلامه وجاز الإفطار، وحينئذٍ فإما أن يستمر مرضه طيلة السنة (أي حتى مجيء شهر رمضان الثاني)، فهذا يسقط عنه قضاء الشهر السابق، وتجب عليه الفدية فقط، وهي أن يدفع عن كل يوم مَدّاً من الطعام للفقير وهو (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزها أو دقيقتها، وإما أن يزول ما به ويعافى من مرضه في أثناء السنة قبل مجيء شهر رمضان الثاني، ففي هذه الصورة يجب عليه القضاء فقط دون الفدية.

العادة السرية

س : كيف أتعد عن العادة السرية؟

ج : الاستمناء أو العادة السرية من المحرمات الشرعية، وقد ورد النهي الشديد عنها في العديد من الروايات، مثل ما روي أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام عن الخضضة (العادة السرية، الاستمناء)؟ فقال: (إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت من يفعله ما أكلت معه.. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَعَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٧، وهو - أي الاستمناء - مما وراء ذلك.. ومع أن بعض الذنوب أهون من بعض، إلا أن الذنوب كلها عظيمة عند الله، لأنها معاصي، والله لا يحب من العباد العصيان. هذا وقد نهانا الله عن أمثال ذلك، لأنه من عمل الشيطان ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنَ الْمُحْسِبِينَ﴾ فاطر: ٦، وإذا أراد الإنسان الابتعاد عن مثل هذه الموبقات فاللزم عليه القيام بالأمر التالية:

- ١- الإسراع في الزواج، والأفضل الزواج الدائم ورعاية البساطة فيه.
- ٢- ملء أوقات الفراغ بالدراسة والرياضة وما أشبه، وتعلّم الحرف النافعة كالكمبيوتر مثلاً.
- ٣- كثرة الاشتراك والحضور في المجالس الحسينية، أو الاستماع إلى أشرطة تلك المجالس أو متابعتها عبر التلفاز.
- ٤- الإكثار من الصيام، والمبادرة في إزالة شعر العانة والإبطين واجتناب كل ما يؤدي إلى هيجان الشهوة.
- ٥- المحافظة على أوقات الصلاة وأداؤها بخشوع وخضوع، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- ٦- المواظبة على قراءة الأدعية والزيارات الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام والتوسل بهم.
- ٧- تذكر عقوبة هذا العمل المنكر من عذاب النار في يوم القيامة، والأضرار الصحية المترتبة عليه، ومنها ضعف البصر وحدة الأعصاب وسرعة الغضب وسرعة الإنزال عند معاشرته الزوجة والربو في الصدر، إلى غير ذلك مما تركه هذه العادة السيئة من أضرار على سائر أجزاء جسم الإنسان.
- ٨- غض البصر عما حرّمه الله تعالى، وعدم المشاهدة لكل ما يثير الغريزة الجنسية، وعدم التفكير فيه.
- ٩- تأسيس هيئات حسينية لإقامة الشعائر والمنبر الحسيني وتعليم تجويد القرآن والأحكام الشرعية وإفادة الآخرين بتشجيعهم على الحضور والمشاركة.
- ١٠- القيام بتعلم علوم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، ثم تعليمها للآخرين عبر محاضرات ومقالات تطرح على الشباب وبصورة دائمة ومستمرة لتثقيف أكبر عدد ممكن منهم بثقافة القرآن الحكيم والعترة الطاهرة. فإن مثل هذه الأمور تجعل الإنسان بعيداً عن ارتكاب هذه الذنوب إن شاء الله تعالى.

إذن الوالدين

س : أنا الآن مجاهد في سبيل الله، ولكن دون علم الوالدين، فهل يجوز لي ذلك؟
ج : جائز، ولكن مع علمهما وإذنهما أفضل.

الحامل والمرضعة

س : أنا لم أصم شهر رمضان السابق، وذلك لأنني كنت حاملاً، والآن أنا مرضعة، ولم يتبق الكثير على شهر رمضان القادم، فما هي الكفارة التي علي؟ وهل فعلاً المرضعة يجوز لها الإفطار إذا كان هناك ضرر عليها؟

ج : الحامل إذا خافت على نفسها أو على الحمل الضرر بسبب الصوم، جاز لها الإفطار وأعطت عن كل يوم تفرطه فدية، وهي (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو دقيقها أو خبزها للفقير، فإذا زال عذرها قبل مجيء شهر رمضان الثاني قضت الصوم، وإن استمر عذرها إلى شهر رمضان التالي أعطت عن كل يوم أفطرته فدية أخرى، وسقط عنها قضاء صوم ذلك الشهر، وهكذا الحكم بالنسبة للمرضعة لو خافت على نفسها أو رضيعها.

الصوم والامتحانات

س : أنا طالبة جامعية، وعندني امتحانات، وبعض تلك الامتحانات تصادف في شهر رمضان، هل يحق لي أن أفطر، لأنني لا أتحمّل أن أقدم امتحاناً وأنا صائمة؟

ج : لا يجوز الإفطار - في فرض السؤال - نعم يجوز السفر في كل يوم من أيام الامتحان، وذلك بقطع المسافة الشرعية، وهي «٢٢» كيلومتراً بعد آخر بيوت البلد والإفطار هناك، ثم الرجوع إلى البلد (ويجب أن يكون السفر بين الفترة من أذان الفجر إلى أذان الظهر، أما السفر بعد أذان الظهر فلا يباح معه الإفطار)، فإذا قطعت المسافة وأفطرت سقط عنك وجوب صوم ذلك اليوم، ثم تقضيته بعد شهر رمضان المبارك.

قضاء الصوم والكفارة

س : شخص عليه قضاء شهر رمضان، حيث ترك صيامه أيام شبابه متعمداً، وذلك بسبب جهله وعدم المبالاة وقلّة المرشدين و.. والآن هو يقضي، هل يضم الكفارة إلى القضاء، مع العلم بأن كفارة سنين عديدة توقع المكلف في حرج وشدة؟

ج : يلزم عليه قضاء ما فاتته شيئاً فشيئاً، ولا يجب ضمّ الكفارة إلى القضاء، إذ للإنسان أن يختار أداء الكفارة المالية من إطعام الفقراء متى ما تمكّن من ذلك.

قضاء الصلاة والصيام

س : أنا أقلد سماحة المرجع السيد صادق الشيرازي رحمته الله، عليّ قضاء صلاة وصيام ١٠ سنوات، قضيت منها ست سنوات وأربعة أشهر. سؤالي عن الأذان والإقامة، هل يجوز تركهما أم يجب الإتيان بهما؟

ج : لا يجب الإتيان بالأذان والإقامة في الصلاة، لا في صلاة الأداء ولا القضاء، بل هما مستحبان.

القرض مع الفائدة



س : أريد أن أخذ قرضاً عشرة ملايين دينار، والفائدة عليه ثلاثة ملايين هل يوجد ربا في هذا القرض؟

ج : كل قرض مع الفائدة مهما كانت الفائدة قليلة هو من الربا وحرام، نعم إذا كان الإنسان مضطراً لأخذه فيجوز ويعطي الزائد هدية، وكذا يجوز لو كان هناك مؤسسة أهلية، وتعطي رواتب للموظفين أو إيجاراً للمحل ونحوه، فلهم أخذ هذه المصاريف بقدر نسبة المال ومن دون ربح حتى ولو ديناراً واحداً.

أحلام اليقظة

س : كيف يمكن التخلص من أحلام اليقظة، أو بالأحرى الخواطر المحرمة التي تخطر على قلب الشباب؟

ج : جاء في الحديث الشريف التوصية بالاستعاذة بالله للتخلص من ذلك ومن أمثاله من الوسواس الشيطانية والقول كلما خطر له شيء من ذلك: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين» وتكراره حتى يزول عنه إن شاء الله تعالى، وفي الحديث الشريف أيضاً: لا تفكروا في المعصية فإنها تسود القلب كدخان النار الذي يسود الجدران.

الحذاء العالي

س : ما هو حكم لبس الحذاء الذي له كعب عالٍ؟

ج : في الإسلام مستحبات وأداب لكل شيء، ومن ذلك اختيار الحذاء، ومن الآداب في هذا المجال أن لا يكون للحذاء كعب عالٍ، بل يكون بمستوى واحد، فإنه أكثر راحة للقدم وسبب للصحة والسلامة وطول العمر، وأبعد عن الريبة والفتنة.

الإعجاب بالآخرين

س : إذا أعجبني شخص، لكن لم أبين هذا الإعجاب، وتعاملت مع الشخص بحدود، هل هناك إشكال في ذلك؟

ج : المؤمن سواء الذكر أو الأنثى لا يعجب بأحد إلا بمن أذن الله تعالى له الإعجاب به كالرسول الكريم ﷺ وأهل بيته المعصومين ﷺ والوالدين والإخوة والمحارم، وأما من كان خارج هذا الإطار فلا يعجب به، لأنه نوع من الانحراف وإن كان يبدو خفيفاً وطفيفاً، إلا أنه قابل للتطور وقد يصل إلى مستويات يوقع الإنسان فيما ليجمد عقباه.

القراصة الكبيرة

س : القراصة الكبيرة التي تلبسها بعض الفتيات هل تبطل الصلاة؟

ج : لا تبطلها، ومبطلات الصلاة محددة ومعروفة، يراجع كتاب جامع المسائل الشرعية ص ١٢٤ مبطلات الصلاة.

بكاء المعصوم أثناء الدعاء

س : لماذا يبكي المعصوم في دعائه عند ذكر العذاب والنار ويوم القيامة، وهو غير ملاق شيئاً منها؟ وهل يبكون عند ذكر الجنة والنعيم، ويتمنون ذلك وهم ملاقوه؟ ما أود معرفته هو حقيقة ما يفكرون به وما يرجونه عند البكاء، حتى أفهم كيف ينبغي على المؤمن أن تكون روحيته واتصاله بالله؟

ج : كلما أدرك الإنسان عظمة الخالق كلما شعر بقصوره وتقصيره، وبكأؤهم ﷺ من أثر هذا الشعور والإحساس، نعم، فهم لم يرتكبوا ما يستوجب خوفهم من النار، وقد قالها أمير المؤمنين ﷺ: «إلهي ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك، وإنما وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك»، وقال ﷺ: «لو كشف لي الغطاء، ما ازددت يقيناً».

المالت المستخلص من الشعير

س ١ : ما حكم المأكولات التي يدخل المالت المستخلص من الشعير في تركيبها؟ وما حكم المالت إن لم يعلم مصدره؟ وما حكمه إن لم يعرف إن كان مسكراً أم لا؟

ج ١ : إذا كان قد تحقق فيه الإسكار - ويسأل عنه أهل الخبرة - فنجس وحرام، وإلا فلا.

س ٢ : سبق وأن أجبتم بحلية مالت الشعير إن لم يتحقق فيه الإسكار، هل يلزم التحقق من المنتجات المصنعة في البلاد الإسلامية إن دخل في تركيبها المالت؟

ج ٢ : إذا كانت كل تركيباته وأجزائه منتجة ومصنعة في بلد إسلامي فلا يجب التأكد من محتوياته، وكان محكوماً بالحلية والطهارة، (إلا إذا حصل العلم واليقين بوجود مادة نجسة أو محرمة فيه)، نعم مع العلم بوجود محتويات مشبوهة مستوردة من بلد غير إسلامي في الشيء المنتج مثل «مالت الشعير» فإنه يجب سؤال أهل الخبرة عنه والتأكد من عدم حرمة ونجاسته حتى وإن تم صنع ذلك المنتج في بلد إسلامي.

فترة الخطوبة

س : هل يوجد إشكال في إمساك يد الخطيبة أثناء فترة الخطوبة - أي بعد المهر والعقد الشرعي - أثناء التجول في الأسواق أو الشوارع العامة؟

ج : إذا تم عقد الزواج الشرعي أصبح الاثنان زوجين، وجاز لهما ما أجازته الشرع المقدس، لكن المذكور في السؤال من التجوال مذموم، والزوجان المؤمنان لا يليق بهما مثل ذلك.

استئصال الرحم

س : فتاة تعاني من تضخم في الرحم، هل يجوز لها إجراء عملية جراحية لاستئصاله؟

ج : إذا كان إجراء العملية المذكورة لا يضرها ضرراً كبيراً، وكان ذلك نوع علاج لها فيجوز، ولتصدق قبل العملية لسلامتها إن شاء الله تعالى.

قروض المتوفى

س : إذا استشهد شخص وفي رقبته ديون للناس، هل تسقط هذه الديون أم لا؟

ج : في الحديث عن النبي ﷺ أن أول قطرة دم من الشهيد تسقط على الأرض يغفر الله له جميع ذنوبه إلا حق الناس، فإن حق الناس لابد من أدائه، وعلى الورثة قبل تقسيم الإرث استخراج الديون من أمواله.

همة .. علم وجهاد

تناول السيد الأمين في (أعيان الشيعة) الجد والسعي المتواصل للسيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) قائلاً: كان في الجد وتحصيل العلم قليل النظر، وقد أفنى عمره في الدرس والتدريس والبحث والمطالعة والتأليف وخدمة الدين، وكان يستغرق وقته ليلاً ونهاراً في ذلك، دون أن يحدث له ضعف واضطراب، وكان مشغولاً بالبحوث العلمية حتى في أيام الأعياد وليالي القدر من شهر رمضان، واستمر على هذه الحال حتى سن الشيخوخة وكله رغبة ونشاط في هذا المضمار، وكان لا ينام من الليل إلا قليلاً، ولما سئل: ما هي أفضل أعمال ليلة القدر؟ أجاب: بإجماع علماء الإمامية هو الاشتغال بطلب العلم.

ومما يؤشر إلى عمله المتواصل على مدار اليوم ما كتبه في نهاية العديد من مجلدات (مفتاح الكرامة)، فكتب في مجلد الوقف (قد تم الفراغ منه قريب منتصف الليل)، وفي المجلد الثاني من الطهارة (في الربع الأخير من الليل)، وفي بعض المجلدات الأخرى كتب: (في ليلة القدر) أو (ليلة عيد الفطر). وفي آخر مجلد الإقرار كتب: «في شهر رمضان من هذه السنة كتبت ثمانية أو تسعة أو عشرة أجزاء من الأبحاث، إضافة إلى الأعمال الأخرى التي أقوم بها في شهر رمضان، وما تركت الكتابة إلا لبعض المؤثرات التي كانت سبباً للتعطيل».

كان معروفاً بين العلماء في زمانه وحتى وفاته بالدقة والضبط وصفاء الذات، وكان يرجع إليه كبار العلماء لحل المسائل المشككة، فيأخذون منه الجواب أو يطلبون منه تأليفاً في ذلك، وكان تأليف كتبه بالتماس أساتذته، كالشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد صاحب الرياض.

وفي أيام محاصرة النجف من قبل الوهابية بين سنوات (١٣٣١ و١٣٣٦ هـ) كان العلماء مع الأهالي يقومون بالدفاع عن المدينة، وفي الوقت الذي كان يشارك العلماء في الجهاد والمحافظة على المدينة ووسائل الدفاع وتشجيع المجاهدين، كتب رسالة في وجوب الدفاع عن الوطن، ولم يمنعه الجهاد من العمل بـ(مفتاح الكرامة) رغم أنه كان في السبعين من العمر.

حديث عن الزواج

س: ممكن توضيح قول الرسول محمد ﷺ عن الزواج.. حيث قال: (تخيروا لنطفكم، فإن الخال أحد الضجيعين)، وقال أيضاً: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس)، فهل يجب أن نسأل عن عمam البنت وأخوالها؟ والسؤال الثاني هو: إن أحد أخوال البنت هو من الفاجرين والفاسقين والمنحطين خلقياً، فهل هذا يؤثر أم لا، علماً بأن البنت من أب وأم وأخوة خلوقين وذات سمعة طيبة بين الناس..؟ أرجو إرشادي لطريق الإصلاح.

ج: المراد في الحديثين الشريفين من الخال هو أخ الزوجة لا خال البنت، وبعبارة أخرى خال المولود، لأن إخوة الزوجة (البنت) وأهلها يشكلون بينتها وحاضنتها، ولاشك أنها تتأثر بهم إضافة إلى العناصر المشتركة الموروثة، وقد فسر الرسول الكريم ذلك في حديث آخر، حيث حذر من البنت الحسنة في المنبت والبيئة السيئة، فقال: (ياكم وخضراء الدمن)، قيل: (يارسول الله وما خضراء الدمن؟) قال: المرأة الحسنة في منبت السوء).

آخر الانبياء

س: لماذا لا يوجد نبي بعد النبي محمد ﷺ؟

ج: إن الأنبياء الذين سبقوا نبينا ﷺ كانوا يبشرون به ويمهدون لدينه، وهذا ما أوضحه لنا القرآن الكريم، حيث بشر عيسى ﷺ بالنبي: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، وذلك لأن دين الإسلام هو أكمل الأديان السماوية وأتمها وأرضاها: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، ومن ثم فلا حاجة بعد ذلك إلى دين آخر أو نبي يبشر بدين آخر، بعد كون دين الإسلام هو الدين الكامل التام.

بين الزوجين

س: هل تحفل الزوجة لأخلاق زوجها تؤجر عليه ويعتبر صبراً، حيث إنها تطلب الطلاق منذ مدة دون جدوى؟

ج: نعم هي مأجورة، ولها عند الله مقام محمود، لأنها صبرت في سبيل الله، خصوصاً لو كان لها منه أولاد تعنتي بتربيتهم وتحميمهم من الضياع والفساد. والحذر كل الحذر من الطلاق، فإن عرش الله يهتز لذلك، وهو أبغض الحلال عند الله، وإن مع العسر يسراً إن شاء الله. هدى الله الزوج إلى ما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

الحقوق

س: أنا من مقلدي السيد صادق الشيرازي رحمته الله، أريد أن أعرف ماهو حكم أخذ الصور من المواقع كالفيسبوك والانستغرام والتويتر، هل يجوز أخذ الصور بغير إذن من صاحب النشر؟

ج: الموارد مختلفة، والمرجع هو العرف، فكل ما عد عرفاً حقاً لزم مراعاته على الأحوط، وإلا فلا، علماً بأن هذا إنما هو فيما إذا لم تكن الصور محظورة وحرام شرعاً، وإلا كان أخذها ونشرها والاحتفاظ بها حراماً، والله العالم.

الحج وموعد الامتحانات

س: لو تضارب الإمتحان مع موعد الحج بالنسبة للطالب، فهل يحق له تأخير الحج تلك السنة لداء الإمتحان، وبخاصة إذا كان الإمتحان مهماً بالنسبة له؟

ج: لا يجوز تأخير الحج إذا كان مستطيعاً علماً بأن تقديم الواجب كما وعد الله سبب للتوفيق والتعويض إن شاء الله تعالى.



الورع .. أهم

إضاءات من محاضرة لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله)

يعصي الله تعالى، وهذا أمر لا ينبغي الاستهانة به، بل لابد له من تهيئة مقدمات وتمهيدات تساعد على ذلك. وإن رياضة النفس أكثر صعوبة في مواجهة النوازع والغرائز الشهوانية التي تعتري الإنسان، وقد روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: «إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد، ثم قال: فُزْتُ». إن الشيطان يحاول أن يؤثر فينا، مهما وسعه إلى ذلك سبيلاً، ثم يتشجّع للتقدم أكثر. فلو استطاع أن يؤثر فينا بنسبة الواحد في المائة كان ذلك العمل عنده خطوة إلى الأمام، فسيطمع بالاثنتين في المائة حتى يصل . لا سمح الله . إلى التسعة والتسعين في المائة. قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم»، وما من فرصة للرياضة الروحية وترويض النفس أعظم من الصوم، فإن أجواء هذا الشهر تساعد الإنسان على ترويض نفسه.

- جميعاً - بحاجة إلى

نحن

وانتباه، بحيث إذا دخل أحدنا



شهر رمضان وخرج منه يكون قد تغَيَّر ولو قليلاً، وملاك التغيُّر هو العمل بالمستحبات وترك المكروهات. يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخطبة الرمضانية الشريفة: «فإن الشقي من حُرِّمَ غفران الله». والألف واللام الداخلة على كلمة «شقي» في هذه العبارة تدل على الحصر، أي أن مَنْ حُرِّمَ غفران الله في هذا الشهر فهو الشقي. حيث إن زمام تغيير أنفسنا وإصلاحها بأيدينا، وليس بأيدي غيرنا، وكل واحد منا زمام نفسه بيده، وهذا معنى قوله (صلى الله عليه وآله) في خطبته المباركة: «إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم...». فكما أن أحدكم إذا رهن داره إلى غيره لا يستطيع أن يتصرف فيها ما لم يفك رهنها بالمال، فكذلك أنفسكم رهينة باستغفاركم، ومن الاستغفار قول: «أستغفر الله ربِّي وأتوب إليه»، ولكنه ليس كل الاستغفار كما تعلمون، بل منه ترويض النفس أيضاً، وهو من الواجبات العينية، كما قلنا. وكل ما علينا أن نعزم ونهم بالأمر، والتوفيق من الله.

أكثر الشباب لا سيما الجامعيين منهم محشوة

بعشرات بل مئات الأسئلة حول الإسلام وتشريعها،

أذهان

هناك

عدة خطب مروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في استقبال شهر رمضان الفضيل، منها الخطبة التي يرويها الشيخ الصدوق وينتهي بسندها إلى الإمام الرضا، عن أبيه عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتي تبدأ بقوله (صلى الله عليه وآله): «أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله». ولست هنا بصدد تفسير الخطبة وبيان مفرداتها، فهي خطبة عظيمة وتحتاج إلى بيان وتفسير واسعين، يمكن أن تقال بشأنها وحول بنودها مطالب وبحوث كثيرة، لكني أريد هنا أن أذكر شيئاً واحداً، وهو: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر للمؤمنين في هذه الخطبة عشرين بنداً وحثهم عليها، ولكن حينما توجه إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهاية الخطبة

بسؤال عن «أفضل الأعمال في هذا الشهر»؟، علماً بأن سؤال الإمام ليس لنفسه بقدر ما هو لي ولك ولعامّة الناس، لم يذكر النبي (صلى الله عليه وآله) في جوابه أيّاً من البنود التي جاء على ذكرها ضمن فقرات خطبته، أي لم يقل له مثلاً: قراءة القرآن أفضل الأعمال في هذا الشهر أو الإطعام أو أي شيء آخر، بل

أجابته بأمر آخر لم يكن ضمن بنود الخطبة الشريفة، حين قال له: «الورع عن محارم الله». حيث إن الورع أفضل الأعمال في كل وقت وزمان، وإن أول مقتضيات الورع أن ينتهي الإنسان عن المحرّمات ويتحرّج منها فلا يقربها.

لا يمكن للنفس البشرية أن تستقيم بسهولة وبسرعة من دون ترويض ومقدمات، بل هي بحاجة إلى رياضة مستمرة، وكما يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض كلماته: «وإنما هي نفسي أروضا بالتقوى، لتأتي أمانة يوم الخوف الأكبر». فترويض النفس إذن من أهم الواجبات العينية بالنسبة إلى كل فرد، ويتأكد بالنسبة لنا . نحن الوعاظ والمبلغين وعلماء الدين . لأن كل واحد منا يتعلم منه أفراد، وربما جماعات ويتلقون منه، ويقتبسون ويقتفون أثره، ويتأثرون بكلامه وحركاته وتصرفاته. فإنك وإن كنت فرداً في وجودك الخارجي، لكنك لست كذلك في العمل، لأن هناك مَنْ يعتبرك مرشداً وهادياً، ويقتدي بأفعالك سواء كنت خطيباً أو عالماً، فإذا كان تغيير النفس من الواجبات العينية بالنسبة لنا، فهذا يعني أن على الإنسان أن يمهد له السبل، فيتبع الأساليب التي تجعله لا

وهم بانتظار مَنْ يجيبهم عنها، الأمر الذي يحتاج منا إلى علم ودراسة عميقين، فلا يتمكن كل شخص أن يجيب عن أسئلتهم بسهولة ويعرض نفسه للجواب والخطاب والكتاب والنقاش من دون علم، بل إن ذلك يحتاج إلى أفضلية وتعبئة علمية وافية. كما لا يخفى أن مقدمة الوجود للواجب المطلق واجبة أيضاً، فإذا وجب شيء على الإنسان، وتوقف ذلك الشيء على شيء آخر، صار ذلك الشيء الآخر واجباً عليه أيضاً، وهكذا الأمر بالنسبة لإرشاد الناس وهدايتهم، فهو واجب كفائي لمن توجد فيه الكفاءة. ونحن مهما أوتينا من العلم فهناك ألوف الأسئلة التي لا نعرف لها جواباً، يلزم أن نتهياً لها. وشهر رمضان مناسبة جيدة لأن يستثمرها كل منا بحسب قدرته، لأن كسب المقدمات يعد من الواجبات المهمة في هذا المجال وغيره مما له صلة بالتقرب إلى الله سبحانه. وإن تهيئة هذه المقدمات أهم من قراءة القرآن في شهر رمضان فيما إذا اقتصر الهدف من القراءة على طلب الثواب والتبرُّك، لأن قراءة القرآن بهذه الصورة المجردة تعتبر مستحبة، لكن التهيؤ العلمي للقيام بدور الإرشاد والتبليغ واجب. لاشك أن قراءة القرآن مقدمة لمعرفته، ومعرفته مقدمة للعمل به ومقدمة لتعليمه للآخرين، وهي مقدمة لإرشاد الناس إلى القرآن، بيد أن القراءة بذاتها مستحبة، وهذا الأمر - التحصيل العلمي - مقدم عليها، إلا إذا كانت القراءة بتدبر وتفكر، حينها ستكون هي الأخرى مقدمة وتعبئة علمية، ضمن مقدمات الوجود في مجال الإرشاد.

إن القرآن الكريم كتاب هداية، فلماذا يهتم بجمال الأسلوب والتعبير؟ نقول في الجواب: إن ذلك جزء من عملية الهداية. وهكذا الحال بالنسبة لكلام المعصومين عليهم السلام. فالألوف من علماء المشركين والنصارى واليهود إنما اهتموا عن طريق جمال التعبير في القرآن الكريم، حيث إن الجمال مهم ومطلوب لهداية الناس، فلا يكفي أن يكون المطلب صحيحاً بل لابد من جمال الأسلوب والتعبير أيضاً. هكذا هو الحال مع المعنى الصحيح فلا بد أن تجلوه في وعاء جميل لكي يتقبله الناس منكم. وهذا الأمر بحاجة إلى تعلم وتمارين، لأنه لا يأتي هكذا عفواً، بأن ينام الشخص مثلاً في الليل ويستيقظ في اليوم التالي وقد أصبح أديباً. وشهر رمضان فرصة جيدة لنا لتطوير قابلياتنا في هذا المجال أيضاً. فبقدر ما نستفيدة في هذا الشهر من فيوض الرحمة وأجواء المغفرة، لنستفد أيضاً من هذين الأمرين المهمين: ترويض النفس، وإرشاد الناس وهدايتهم.

سماحة المرجع الشيرازي دامت ظلته: أدعو المؤمنين لاستنفار شتى السبل في المطالبة بالإفراج عن الشيخ النمر وسائر المعتقلين المظلومين

تناهت مؤخراً إلى منظمات حقوق الإنسان الدولية تسريبات حول عزم السلطات السعودية على تنفيذ حكم الإعدام بحق العلامة الشيخ نمر باقر النمر، فيما أفادت دائرة مقربة من سماحة الشيخ أنه قد منعت الزيارات عنه. وأبدت منظمات حقوق الإنسان قلقها الشديد حول مصير الشيخ النمر، وطالبت بالتحري عن الأمر، والتعامل بشكل مسؤول مع ما يجري، سيما قضايا حقوق الإنسان وحرية التعبير المنتهكة داخل السعودية، والعمل على الضغط لإطلاق سراح جميع معتقلي الرأي في السجون السعودية، خصوصاً الشيخ نمر النمر، ومحدرة من مغبة الإجراء الخطير، أي تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ النمر.

الشيخ النمر هو من أبرز الشخصيات الوطنية المطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السعودية، وهو معتقل بسبب تصريحات أطلقها لتحسين الأوضاع الداخلية. وسبق أن تعرض لإطلاق نار من قبل قوات الأمن السعودي، أسفر عن إصابة بليغة ألمت به، ونقل على إثرها للعلاج تحت الاعتقال، قبل أن ينقل إلى إحدى السجون الخاصة.

وفي العام الماضي، وفي محكمة سياسية، افتقرت لمعايير الحياد القانونية، أصدرت السلطات السعودية حكم الإعدام بحق العلامة الشيخ نمر باقر النمر، فأصدر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دامت ظلته بياناً جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاطِبُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران / ٢٠٠

تلقيت بأسف بالغ وألم عميق نبأ الحكم بإعدام سماحة العلامة الجليل الشيخ نمر باقر النمر أعزه الله العزيز.

وإنني إذ أبتهل إلى الله تعالى في نجاة هذا العالم المظلوم وسائر المظلومين في كل مكان، وأن يعجل في فرج سيدنا ومولانا بقيّة الله تعالى من العترة الطاهرة، الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليه وعليهم وعجل في فرجه الشريف، لينعم العالم كله بالعدل والإحسان والرفاه والخير.

أهيب بالبلاد الإسلامية أن ينتهجوا منهاج رسول الإنسانية صلى الله عليه وآله، وهو المثل الأعلى للإسلام، حيث لم يكن في تاريخه المشرق الوضاء نقطة عنف إطلاقاً، بل كان مليئاً بالرفق واللطف واللين، في جميع الأحوال، وحتى في الحروب الظالمة التي فرضت عليه، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ﴾، فيكونوا أمثلة حية للإنسانية الشاملة على جميع الأصعدة.

كما وأدعو المؤمنين الكرام أعزهم الله تعالى للسعي الحثيث واستنفار شتى السبل في المطالبة بالإفراج عنه، وفك الأسر عن سائر المعتقلين والمحتجزين المظلومين، والله وليّ التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.



الإمام الكاظم عليه السلام .. مجتمعياً

نشره، وجميع ذوي القدرة والافتقار، مكلفين برعاية إخوانهم، بتكليف شرعي، فالافتقار بالولاء العاطفي، وذرف الدموع، والمشاركة بمجالس العزاء الحسيني فقط، لا تكفي شرف الانتماء، لهذا البيت المحمدي الشريف.

كان الإمام موسى الكاظم في حياته ملجأ لعموم الناس، وبعد استشهاده كان وما زال وسيبقى «باب الله» الذي يؤتى لقضاء الحوائج، فإن «باب الحوائج» من أشهر ألقابه ذكراً، وأكثره شيوعاً، وانتشر بين العام والخاص، فهذا الفقيه كمال الدين الشافعي، يقول بحق الإمام الكاظم: «لكثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح، ويعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله تعالى، كراماته

تجار منها العقول، وتفضي بأن له عند الله قدم صدق، لا يزال ولا تزول»، كما ورد في مطالب السؤال، ص ٨٣. وإلى ذلك يذكر العلامة أحمد بن يوسف الدمشقي: «المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج، لأنه ما خاب المتوسل به في قضاء حاجاته، كراماته ظاهرة ومناقبه باهرة»، كما ورد في أخبار الدول، ص ١١٢. وكذا



من وصاياه عليه السلام لهشام بن الحكم:
تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح
البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى
المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في
الدين والدنيا، وفضل الفقيه على
العابد كفضل الشمس على الكواكب،
ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له
عملاً.

شيخ الحنابلة، الفقيه أبو علي الخليل، الذي يذكر أنه: «ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر، فتوسلت به، إلّا وسهّل الله لي تعالى ما أحببت»، كما ورد في تأريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج ١ ص ٢٠.

ويذكر العلامة محمود البغدادي الحنفي: «أنه سمي بالكاظم، لكظمه الغيظ، وكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق، بباب قضاء الحوائج إلى الله، وكان أعبد أهل زمانه، وأعلمهم وأسأخهم»، كما ورد في جوهرة الكلام، ص ١٣٩. وكذا المؤرخ النسابة، محمد أمين السويدي، في كتابه «المعتبر»، «سبائك الذهب في أنساب وقبائل العرب»، الذي يذكر أنه: «سمي كاظماً، لفرط تجاوزه على المعتدين، له كرامات ظاهرة، ومناقب كثيرة».

المتحضرة التي تحرص على تقديم الخدمة الاجتماعية، وهي مؤسسات غير ربحية، تنشط في توعية المجتمع وتأهيله، للحياة الأفضل، بتمويل وموارد تبرعية، ولا تسعى للسلطة، لكنها تشكل مجموعات ضغط، للتأثير في إصلاح الحكم وترشيده، ومواجهة انحراف الحاكم وفساد مؤسسات الدولة، وفي ذلك كان الإمام يؤكد أن «أفضل الجهاد، كلمة حق عند إمام جائر».

كان الإمام يتفقد الناس ليلاً، ليوصل لهم حاجاتهم، دون اضطرارهم لذّل المسألة، ولا حتى معرفة المصدر، ولا يستثني في ذلك، خصوصه ومن يناصبه العداوة والأذى، فيثبت أنه

الكاظم للغيظ، وأنه العاف عن الناس، وفي ذلك معنى تلقيبه بالكاظم، وهذه السمات الكاظمية السامية، حاضر بعضها في نظم المجتمعات المعاصرة المتحضرة، التي تضمن الحقوق، وتلبّي الحاجات الإنسانية والمجتمعية، بلا تمييز أو استثناء، ودون أن يتحمل المحتاج، عناء الطلب والمسألة، والدولة أخيراً، تكون ضامنة للإنسان رعايته، في تلبية جميع احتياجاته، ومتطلباته في الحياة، وفي ذلك تقدم البلدان وازدهارها. وعندما كانت الناس تسأل الإمام، كيف ينزل إلى الرجل الضعيف والدميم بنفسه، ليسأله حاجته، فيجيب عليه: «عبد من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم، وأفضل الأديان»، فهذه وليس غيرها، معنى الولاية للبيت المحمدي، فزكاة العلم

كان الإمام عليه السلام يدفع الناس إلى التعلّم والتدبّر، والتحصيل في علوم الحياة، فيقول أن «الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد بالدرجات، على قدر عقولهم». فينشر الوصايا بذلك، إلى أتباعه المكلفين بالدعوة، من طبقة هشام من الحكم، ليحضّ الناس إلى التحصيل العلمي، فيروي عن جدّه الرسول الأعظم عليه السلام، أنه قد ذكر عنده رجل كثير التعبد، وفيه خصال الخير، فقال: «وماذا عن عقله». بمعنى هل يسعى للعلم، لتبيان أن السعي للعلم، في أعلى مراتب العبادة، وهي الوسيلة لعمل الخيرات، والافتتاح الواعي على المجتمع وحاجاته.

كما نشط الإمام في قضاء حاجات الناس، من خلال مؤسسته الاجتماعية، فضلاً عن إشاعته ثقافة التكامل الاجتماعي، ليكون مثلاً ونموذجاً، فيوصي أتباعه: «إن لله تعالى تحت عرشه ظلّاً، لا يسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه

معروفاً، أو نفس عن كربته، أو أدخل على قلبه سروراً». فتكون بذلك المسؤولية الاجتماعية، تكليفاً على حسب الكفاءة والمقدرة، وليس الغني كالمعسر، وليس القوي كالضعيف، فكانت مؤسسته ناشطة، في معونة طلاب العلم، ومعالجة المرضى، ومساعدة المحتاجين، والإنفاق على اليتامى والأرامل، ومساعدة المعسر، ورفع الحيف عن المظلومين.

وكان كل طالب حاجة، يدخل البسيرية «ضيعة اشتراها الإمام عليه السلام وجعلها مركزاً لقضاء حاجات الناس» فيخرج منها وقد قضيت حاجته، فكانت بحق أول مؤسسة للنفع الاجتماعي العام، في التاريخ الإسلامي، أو ما يصطلح عليه في الأدبيات المعاصرة، بمنظمات المجتمع المدني، وهي التي تتميز بها المجتمعات

الإمام المهدي في التوراة والإنجيل - ٢



إن الدعاء «واعط عدلك لابن الملك» قد جاء بحقه. وأيضاً، فإن السيد المسيح ﷺ لم يأت بأحكام جديدة حتى يقال إن ما جاء في هذا الدعاء: «اللهم اعط شريعتك للملك» مُختَص به، فإن الأناجيل الأربعة - الموجودة بين أيدي الناس اليوم - تكاد تكون خالية من الأحكام الشرعية، فالسيد المسيح قال: «لا تظنُّوا أنَّي جئت لأبطل الشريعة وتعاليم الأنبياء، ما جئت لأبطل، بل لأكمل». (إنجيل متى ٥: ١٧). كما أن معظم الصفات الواردة في هذا المزمور لا تنطبق على عيسى ﷺ.

إن جميع الأوصاف، التي وردت في هذه البشارة، تشير من دون أدنى تكلُّف إلى رسول الله ﷺ الذي تم التعبير عنه في هذا المزمور بـ«الملك» وإلى حفيده الإمام المهدي المنتظر ﷺ المعبر عنه بـ«ابن الملك». فإن الفقرة الأولى من هذه البشارة والتي جاءت على شكل دعاء: «اللهم اعط شريعتك للملك وعدلك لابن الملك»، تشير إلى أنه سوف تظهر

بعد زمن داود شخصيتان، عظيمنتان، إحداها سوف تحمل شريعة الله إلى الناس كافة، والثانية سوف تُقيم العدل في الأرض على أساس تلك الشريعة الإلهية التي حملتها الشخصية الأولى المعبر عنها بـ«الملك».

إذن، الفرق الوحيد الموجود بين «الملك» و«ابن الملك» هو أن الأول نبي مُرْسَل من



ما جاء في المزمور (٧٢) يعدّ أفضل وصف لما سيكون في أيام الإمام المهدي المنتظر ﷺ من عدل واستقامة، حيث سيشرق الأبرار والصالحون في أيامه، وسيعم ملكه وعدله على جميع الأرض بعد أن يقضي على الطغاة والظالمين، ويمحو آثار طغيانهم وجبروتهم، ويخضعهم لسلطانه، ويرتفع شأن الفقراء والمستضعفين، ويصلح حالهم، وينعمون بحياة حرّة كريمة.

الله تعالى بشريعته الخاتمة إلى الناس كافة، أما الثاني وهو «ابن الملك» فليس بنبي ولا بصاحب شريعة، وإنما سيُكَلَّف من قِبَل الباري ﷻ بإقامة العدل في الأرض على أساس تلك الشريعة الخاتمة والتمتمة لجميع الشرائع الإلهية السابقة. إذًا، ف«ابن الملك» سيكون بمنزلة إمام يهدي الناس إلى الله، ويحكم بينهم بالعدل على أساس شريعة ذلك النبي المُرْسَل، الذي ينتمي إليه نسباً وعقيدةً وفكراً.

أما بقتية الصفات الواردة في هذه البشارة فهي مشتركة بين النبي «الملك» صاحب الشريعة، والإمام «ابن الملك» الذي سيمحق الظلم، ويبسط العدل والسلام على الأرض.

بقي أن نعرف أن هناك نسب قرابة بين هاتين الشخصيتين العظيمتين حيث تم التعبير عنهما بـ«الملك» و«ابن الملك»، وهذا ينطبق على رسول الله ﷺ المعبر عنه هنا بـ«الملك» وعلى حفيده الإمام المهدي ﷺ المعبر عنه بـ«ابن الملك».

تضمن المزمور (٧٢) من (العهد القديم) بشارات جاءت صياغتها شبيهة بالادعية والتوسل إلى الله ﷻ بأن يحقّق بعنة شخصيتين عظيمتين، سيكون لهما أثر كبير في نشر السلام القائم على بسط العدالة وإنقاذ المظلومين والمستضعفين في العالم. جاء في المزمور ٧٢: ١ - ١٧:

- ١- اللهم اعط شريعتك للملك وعدلك لابن الملك.
- ٢- ليحكم بين الناس بالعدل، ولعبادك المساكين بالحق.
- ٣- فتحمّل الجبال والأكام السلام للناس في ظل العدل.
- ٤- وليحكم للمساكين بالحق، ويخلص البائسين ويسحق ظالمهم!
- ٥- فيدوم ما دامت الشمس وما دام القمر جيلًا بعد جيل.
- ٦- سيكون كالندى على الأعشاب، وكالمطر الذي يسقي الأرض العطش!
- ٧- يفرح في أيامه الأبرار، ويعم السلام إلى أن يزول القمر من الوجود.
- ٨- يملك من البحر إلى البحر، ومن النهر إلى أقاصي الأرض.
- ٩- أمامه يجثو أهل الصحراء، ويلحس أعداؤه التراب.
- ١٠- ملوك ترشيش والجزر النائية يحملون إليه الهدايا. ملوك سبأ وشبأ يقدمون له العطايا.
- ١١- جميع الملوك يسجدون له، وتخدمه كل الأمم.
- ١٢- يُنقذ البائس المستغيث والمسكين الذي لا نصير له.
- ١٣- يحمي الذليل والبائس ويخلص نفوس الفقراء.
- ١٤- من الأذى والعنف يفتديهم ويكون دهم عزيزاً عليه.
- ١٥- يحيا طويلاً... ويدعى له، ويصلى عليه في كل حين، ويبارك كل يوم.
- ١٦- فتكثر السنايل في الأرض. تتمايل على رؤوس الجبال وتثمر كما في لبنان وتزدهر المدن بسكانها مثل ازدهار العشب في الأرض.
- ١٧- ويبقى اسمه أبد الدهر، ويدوم ذكره ما دامت الشمس، فتتبارك به جميع الشعوب، وجميع الأمم تنادي باسمه سعيدة.

قال بعض مفسري (العهد القديم) من المسيحيين أن المقصود بـ«الملك»، الوارد في المزمور (٧٢) هو المسيح ﷺ، وأن جميع ما جاء في هذا المزمور، جاء بشارة به، لكنهم لم يعطوا أي تفسير بما يخص عبارة (ابن الملك)، وهذا الادعاء باطل من عدة وجوه:

١- إن عيسى ﷺ لم يكن صاحب مُلك، ولم يحكم يوماً واحداً، بل على العكس كان لليهود السلطة عليه، فقد أخذوه، وأهانوه، وضربوه، واستهزؤوا به، «وقتلوه» بحسب زعمهم.

٢- إضافة إلى ذلك، فإنه لم يكن له ابن (فهو لم يتزوج في حياته) حتى يقال

حياة منتجبون .. حذيفة بن اليمان (١-٢)

ليلة الأحزاب، ليجس له خبر العدو، فأمره أن «أذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يفعلون، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا»، وفيه فضيلة ظاهرة لحذيفة، حيث اختاره النبي الأكرم لهذه المهمة الصعبة والخطيرة، في ذلك الخوف الكائن، والبرد القارص، والريح الشديدة، التي سادت ميدان المعركة، وقد بشره الرسول الأكرم في تكليفه المهمة، أن «سَيَجْعَلُهُ اللهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فسار حذيفة في مهمته، دون شعور بالخوف أو البرد أو شدة الريح، وكأنه في دفى وسكينة وأمان، وهي من معجزات الرسول الأعظم وكراماته، التي اختص بها أصفياءه، وأصحابه الخيار المقربين.

أجمع جمهور المسلمين، على أن حذيفة أعلم الناس بالفتن القادمة، وفي تمييزه أصحاب الحق، عن دعاة البغي فيها، إذ أن الرسول الأكرم ﷺ قد خصه بهذه الفضيلة، والحال أن حذيفة أوصى مريديه باتباع الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في الفتن، ولم يأمرهم بالاعتزال، فكان يقول: «عليكم بالطائفة التي تدعو إلى أمر علي بن أبي طالب فإنها على الحق». فحذيفة هو الأعم بجانب الحق أيام الفتن، وما يوجب ويفرض على المسلمين فيها، من جماعة المعتزلين الظالمين، وهو بذلك إنما ينتصر لفكرة «المخطنة»، التي تقف ثابتة مع الحق، في مجابهة الباطل، انسجاماً

وعقيدة الإسلام وسلامة نهجه، ويدحض مبدأ «المصوئية»، الذين يساوون بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، بدعوى النأي بالنفس، والاعتزال عن حوض الفتن، إذ يعد حذيفة، في بصيرته وثبوت موافقه، من دلائل وشواهد الحق.



حذيفة من أبرز قادة المسلمين، في غزواتهم وفتوحاتهم، فقد شهد أحداً وما بعدها مع الرسول الأكرم ﷺ، وكان قائداً مقدماً في فتوح العراق والشام، وبلاد الجزيرة وفارس، وكان مثلاً للقائد المؤمن، المتخلق بالنزاهة في إدارته، وحسن المعاملة مع جنوده، والرحمة والرأفة مع أعدائه، وكان اختياره لهذه المناصب، في القيادة والإمارة والولاية، ليكون النموذج الإسلامي، المقتدي بالوصايا النبوية الشريفة، ومنهج أمير المؤمنين ﷺ.

كانت أهم معارك المسلمين في فتوح العراق وفارس، كل من «القادسية»، التي تعد المعركة الفاصلة فيها، و«نهاوند»، وهي أكبرها، وسميت «فتح الفتوح»، كونها تعد المعركة الحاسمة في فتوح بلاد فارس وسائر المشرق، فقد جمع الفرس فيها قواتهم من أنحاء البلاد، وتَوَوَّأ أن يقصدوا المدينة المنورة، لاستئصال أصل دين العرب بزعمهم، فطلب عمر بن الخطاب المشورة من الإمام أمير المؤمنين، فاعترض ﷺ على خروج «الخليفة» على رأس جيش المسلمين من المدينة وقال ﷺ له: «فأقم بالمدينة ولا تبرحها، فإنه أهيب لك في عدوك، وأرعب لقلوبهم، فإنك متى غزوت الأعاجم بنفسك يقول بعضهم لبعض، إن ملك العرب

إيمانه، سيرته، ومنزلته من الرسول الأكرم ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ حذيفة بن اليمان، صحابي جليل، حظي بمنزلة خاصة لدى المقام النبوي الشريف، وكان من المقربين لأمير المؤمنين ﷺ، والموالين له، وعدته المصادر المعتمدة من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، وأعيانهم ووجهائهم ونجبائهم، وكان كاتم سر النبي ﷺ، وأعلم الناس بالمنافقين، قال رسول الله ﷺ: «حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وأبصركم بالحلال والحرام». وقال أمير المؤمنين ﷺ: «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعقار وحذيفة وعبد الله بن مسعود وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة». وقال عنه: «ذاك امرؤ علم أسماء المنافقين، أن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عالماً». واشتهر حذيفة بتشيعه لأمير المؤمنين، بصفته أحد الأركان الأربعة، الذين ثبتوا مع أمير المؤمنين، في الدفاع عن الحق الذي دعا إليه، والتمسك بعقيدة الإسلام، وفي وديعة الرسول الأكرم بعد وفاته، وهم (سلمان والمقداد وأبو ذرّ وحذيفة).

اشتهر حذيفة بثبوت شيعه للإمام أمير المؤمنين ﷺ، بصفته أحد الأركان الأربعة، الذين ثبتوا مع أمير المؤمنين، في الدفاع عن الحق الذي دعا إليه، والتمسك بعقيدة الإسلام، وفي وديعة الرسول الأكرم بعد وفاته، وكان ممن شهد جنازة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، وصلى على جثمانها الطاهر.

سكن حذيفة يثرب مع والده اليمان قبل الإسلام، وعندما أعلن الرسول الأكرم دعوته للإسلام في مكة، جاءه اليمان مع أهل يثرب للبيعة، ولم يكن حذيفة معهم، إذ أسلم وهو في يثرب قبل لقائه الرسول الأكرم، فعندما وصل ﷺ المدينة، قال له «أنت يا حذيفة من المهاجرين ومن الأنصار»، فتشرف بمهمة حافظ سره، إذ

كان رسول الله يستودعه أسراره الخطيرة، والمعلومات ذات الأهمية العليا، فكان أمين سره، وخازن معلوماته. وروي عن أمير المؤمنين، أن الرسول ﷺ قد أسر له بأسماء المنافقين المحيطين بهم، ولم يفش بهذا السر، وكان يميزهم من نظرتهم لأمير المؤمنين، حباً أو بغضاً، وفقاً لمقولة الرسول الأكرم، وقد عرف المسلمون ذلك، فكانوا لا يحضروا صلاة الجنازة، على من تغيب عنه حذيفة، ليقينهم أنه من المنافقين، وكذا عرف عن عمر بن الخطاب، في اعتراف منه بهذا الفضل لحذيفة.

كان حذيفة قوياً ثابتاً في إيمانه وولائه، ففي معركة أحد، رأى والده يقتل بأيدي مسلمة بالخطأ، وحاول منع ذلك، لكن أمر الله قد نفذ، وحين علم المسلمون تولاهم الحزن والوجوم، ولكنه نظر إليهم إشفافاً وقال: «يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين»، ثم انطلق يؤدي واجبه في المعركة، وعندما علم الرسول بذلك، أمر بالدية عن أبيه الشهيد، لكن حذيفة تصدق بها على المسلمين، فازداد الرسول ﷺ له حباً وتقديراً. وضمن مهامه كأمين لسر رسول الله، وخازن لمعلوماته، اختصه وندبه



قد غزانا بنفسه، لقلّة أتباعه وأنصاره، فيكون ذلك أشدّ عليك وعلى المسلمين، فأقم بمكانك الذي أنت فيه، وابعث من يكفيك هذا الأمر والسلام»، ثم أشار عليه باختيار الرجال المجريين لمهمة القيادة، فقال عمر: «نعم ما قلت وأشرت يا أبا الحسن».

فكان القرار كما أشار أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت معركة نهاوند القاسية، وكان حذيفة على رأس جيش الكوفة فيها، ثم تولّى إمارة الجيش، بعد استشهاد القائد النعمان بن مقرن، فاستلم الراية منه قبل أن تسقط، ورفعها عالياً وأوصى بالأذى نأ استشهاده حتى تنجلي المعركة، ودعا نعيم بن مقرن، فجعله مكان أخيه الشهيد تكريماً له، ثم هجم على العدو مكبراً، بشجاعة وإيمان، سرت آثارها على سائر الجيش، تذكّر بصولات أمير المؤمنين، قدوته في الثبات والإيمان، فكان النصر التاريخي فيها على يديه. وقد سميت معركة «نهاوند» بـ «فتح الفتوح»، لأنها تعتبر الحاسمة في فتح بلاد فارس والمشرق، والتي كادت أن تنتهي لكارثة كبرى، لولا صواب مشورة أمير المؤمنين، وشكيمة حذيفة وصلابة إيمانه، وثباته وشجاعته، وقاد حذيفة جيش المسلمين بعد نهاوند في الفتوحات لسنين، حتى مناطق في آسيا الوسطى، وشارك في فتوحات أرمينيا. وكان من علمه وسعة معارفه، أنه قد تولّى مسؤولية انتخاب مكان ملائم للمسلمين، بدلاً عن المدائن، التي كان المسلمون وجيشهم، قد عانوا من المقام فيها، فخرج حذيفة في دراسته الأرض، حتى اختار أرض الكوفة قائلاً: «هنا المنزل إن شاء الله»، وهكذا خطت الكوفة وتحولت إلى مدينة عامرة، وهنا المسلمون فيها، وكانت من روائع حواضرهم.

وقد عرف حذيفة بزهد ونزاهته، وتبسطه للناس، وابتعاده عن حياة الترف، وعدم سعيه للولاية، بل يعدها مسؤولية ثقيلة، وأمانة كبرى يستأمن المسلم عليها، وهي ثقافة سائر أصحاب أمير المؤمنين، وحزبه وأتباعه ومريديه، وفي مقدمتهم المقربين له من الأركان الأربعة، في تأسيسهم بمنهج سيد العدالة الإنسانية، وفكره ومنهجه.

وقد ظهر ذلك جلياً في ولاية حذيفة لمنطقة المدائن، التي امتحنه الله بها، إذ لم يفتن بمزايا الولاية ومباهجها، وكان مقيماً في الكوفة، فسار منها إلى مقر إمارته، بتواضع وزهد وتبسط، موقناً أنها مسؤولية على عاتقه، وليست شرفاً أو وجاهة لشخصه، فلما خرج أهل المدائن لاستقبال الوالي الجديد، أبصروا رجلاً يركب حماره، وعلى ظهره أكاف قديم، وأمسك بيديه رغيفاً وملحاً، فتعجبوا من ذلك، إذ لم يعهدوه في أمراء فارس. وبذا قدّم الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان الصورة الناصعة للإسلام، ثم قال لهم: «إياكم ومواقف الفتن»، وعندما سأله عنها قال: «أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير أو الوالي، فيصدق بالكذب، ويمتدحه بما ليس فيه»، فكانت هذه البداية، أصدق تعبير عن شخصيته ومنهجه في الولاية، وتأسيسه بمنهج ومبادئ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

العراق .. اليوم وغداً

من أبرز مظاهر الأنبياء، على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام، هي ثلاثة أمور:

العلم، والتقوى، والجهاد بالمعنيين، أي جهاد في هداية الناس إلى الحق وإلى الفضيلة، والجهاد في الدفاع عن حياض المظلومين والمستضعفين، أي قيادة الأمة للجهاد. وفي التاريخ الماضي أثبت علماء الإسلام، والحوارات العلمية المقدّسة التابعة لأهل البيت عليهم السلام، أثبتوا تلك الأمور الثلاثة، قولاً وعملاً. فقد ورد في الحديث الشريف المتواتر: (العلماء ورثة الأنبياء).

إنّ عراق اليوم بالخصوص، وعراق الغد، بحاجة، أكثر من غيره، إلى علماء قَمَم في العلم، وفي التقوى، وفي روح الجهاد. وعبر العراق إلى العالم كله. كما كان العراق سابقاً، أي في زمن حكم مولانا وسيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الذي حكم العالم الإسلامي من خلال العراق. وهذا

ما سيكون في المستقبل، إن شاء الله تعالى، يوم ظهور سيدنا ومولانا بقیة الله المهدي الموعود عليه السلام، أي قيادة العالم كله من العراق. فعراق اليوم، وعراق الغد أيضاً، بحاجة إلى أمثال أولئك الأعلام من العلماء من السلف الصالح، أكثر من حاجته أمس وقبل أمس. كما أنّ العالم اليوم بحاجة إلى الاستفادة من إسلام أهل البيت عليهم السلام المنطلق من عراق اليوم وعراق الغد، هي أكثر وأكثر وأكثر.





العترة الطاهرة .. ملاذنا

التمسك بأهل البيت عليهم السلام هو جزء من الدين، والاهتداء بهديهم من أهم الواجبات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، وعلّة ذلك، إن القرآن الكريم على عظمته فوق أن يفهم البشر كل أحكامه وخصوصياته، فلا بدّ من مفسر للقرآن الكريم ومبيّن لأحكامه، وهذه هي مهمة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ومن بعده أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وأيضاً، يقوم الأئمة عليهم السلام بدور القدوة للمسلمين، فهم أول من طبّق أحكام الإسلام فأصبحوا الأمثلة الحية لتطبيقه، فهم الإسلام الناطق، لذا كانوا أهلاً للاقتداء بهم في مختلف مناحي الحياة، الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية والأسرية وغيرها.

وشهر رمضان بما يتضمن من ذكريات ترتبط بالعترة الطاهرة، كولادة الإمام الحسن عليه السلام، وشهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وليالي القدر التي كان الأئمة عليهم السلام يتفرغون فيها للعبادة، فلا بدّ أن نتعايش مع شخصيات هذا الشهر.

فنعيش ذكرى بدر وبطولات الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أثناء مبارزته ومواجهته لمشركي قريش. وأن نعيش الرسالة والرسول والدور الأساسي الذي قام به أمير المؤمنين عليه السلام في فترة التأسيس مع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وفي فترة التصحيح بعد غيابه صلى الله عليه وآله.

ونعيش الإمام الحسن عليه السلام ودوره في تحصين الرسالة، عندما وقف ذلك الموقف الصلب من معاوية الطاغية الماكر الذي كان يريد إعادة دور الروم وإعادة المسلمين إلى الجاهلية الأولى. وأن نعيش الإمام الحسين عليه السلام في تلك اللحظات التي ضحى فيها بالغالي والنفيس من أجل الدين، وبلغ الأمر به أن قدّم رضيعه ضحية من أجل ألا يدع الطاغية يزيد يواصل تضليله للناس وتجهيله للأمة. وأن نعيش الصبر والعناء عند سيدة نساء العالمين عليها السلام، وأن نتذكر دائماً كيف يجب أن يكون دور المرأة الصالحة في كل زمان ومكان.

في هذا الشهر الكريم، من الواجب أن نكرّس حياتنا للعترة الطاهرة، من خلال التأمل في تاريخهم ومواقفهم، والاقتداء بأعمالهم، وتحديد مواقفنا وفق مختلف أدوارهم عليهم السلام.

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه)

9 AH
1 وقعت معركة تبوك، وكانت آخر غزوة غزاها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسميت بـ«الفاصحة»، لأنها كشفت عن منافقي المدينة من الصحابة الذين قصدوا قتل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في العقبة. وكان النبي صلى الله عليه وآله قد استخلف أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة، فأذاه المنافقون بكلمات قالوها، فواساه صلى الله عليه وآله بقوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت خليفتي في أمّتي وأخي في الدنيا والآخرة».

3 BH
10 وفاة أم المؤمنين، مولاتنا خديجة الكبرى عليها السلام، وهي أول امرأة آمنت برسول الله وصدقته وأعلنت إسلامها، ويلتقي نسبها بنسب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عند جدّها الثالث من أبيها، وعند جدّها الثامن من أمّها. كانت وفاة السيّدة خديجة عليها السلام وأبي طالب صلى الله عليه وآله في عام واحد، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما اغتممت بغمّ أيام حياة أبي طالب وخديجة». وقد سمي ذلك العام بـ«عام الحزن».

1 AH
12 أخى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بين أصحابه، واتخذ علياً بن أبي طالب عليه السلام أماً له. وقد أوحى الله إلى الرسول صلى الله عليه وآله: «يا محمّد، قد اخترت لك من الأدميّين عليّ بن أبي طالب.. يا محمّد، إن عليّاً وارثك، ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك، لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمّتك».

3 AH
15 في ليلة النصف من شهر رمضان، أشرقت الأرض بنور سبط النبي، الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، حيث ولد في المدينة المنورة، وهو أشبه الناس بجده خديجة الكبرى، وفي اليوم السابع لولادته جاءت به أمه فاطمة الزهراء إلى أبيها ملفوفاً بقطعة حرير جاء بها جبرئيل إلى رسول الله من الجنة، فسماها حسناً وعق عنه كباشاً.

2 AH
17 في هذا اليوم وقعت معركة بدر الكبرى، وهي أولى معارك الإسلام التي قال فيها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: (اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد)، وقد تقابل جيش المشركين المقدّر بألف فارس مع 313 مسلماً، وكتب الله للمسلمين النصر، وكان علي عليه السلام فيها حامل الراية، وكان عمره عليه السلام يومذاك خمساً وعشرين سنة، والمرجّح تاريخياً، أن أمير المؤمنين عليه السلام قتل النصف ممن قُتل ببدر أو قريباً منه، وكانوا من أكابر قريش وقادتهم، وعندها نادى منادٍ من السماء يوم بدر: «لا سيف الا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي».

40 AH
19 في هذا اليوم ضرب أشقى الأشقياء ابن ملجم، مولى الموحدين وإمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسيف غادر ومسموم، وهو في صلواته بمسجد الكوفة، حينها ارتفع صوت جبرئيل: «تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى». وبعد أن قضى ثلاثة أيام يصارع الجرح، رحل صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى مضرراً بدماء الشهادة وعقب العدالة.

www.ajowbeh.com

للإجابة عن إستفتاءاتكم :

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في النجف الأشرف: +٩٦٤ ٧٨٠١٥٧٦٢٩٤

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة: +٩٦٤ ٧٨٠١٠٤٩٧٢٢

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في البصرة: +٩٦٤ ٧٨٠٥١٣٠٢٥٣

الكويت - بنيد القار - هاتف: +٩٦٥ ٩٠٠٨٠٨٠٥

البريد الإلكتروني: istftaa@alshirazi.com - estfta@s-alshirazi.com



www.facebook.com/ajowbeh +٩٦٥ ٩٩٠٨٠٢١٨ =

